

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الأصمعيّ القصيدة لرجلٍ من بني عمرو بن كلاب - أو قال : من بني كلاب .
قال أبو بكر : هذا يصف رجلاً خائفاً لجأ إلى جبل وليس معه إلا قوسه وسيفه والسيف : هو العطف .

(وأنشدنا : - من الطويل - .

(لا مال إلاّ عطفٌ ومدّرعٌ ... لكم طـرّفٌ منه حديدٌ ولي طـرّفٌ) .

(وأمّ ثلاثين) يعني كنانة فيها ثلاثون سهماً وابنةُ الجبل : القَوْسلانها من نـبـعٍ والنـبـع لا يـنـبـت إلا في الجبال .

ومعنى البيت الثاني : أنه في جبل لا نزـّ فيه يتعلق بأذياله ولا بلل يصرف نعليه عنه .
والعُـمـرة : المـلـجأ .

والنـطـفة : الماء .

واللـمـب : كالشّق يكون في الجبل .

وتـلـقّـى : قـبـل .

والسـبـل : المطر .

والوـجـبة : الأكلة في اليوم .

والجـنداة : ما اجـتـنـي من الثمر .

والأشـكـلة : سدور جـبـلي لا يطول .

فصل - وأما إلغاز أئمة اللغة فالأصل فيه ما قاله أبو الطيب في كتاب مراتب النحويين :
حدّثنا عبد القدوس بن أحمد حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثني جماعة عن الأصمعي عن الخليل
قال : رأيتُ أعرابياً يسألُ أعرابياً عن البـلـاءِ مـوص ما هو فقال : طائر .

قال : فكيف تجمعه . قال : البـلـاءِ مـوصى .

قال الخليل : فلو ألغز رجل فقال : - من البسيط - .

(ما البـلـاءِ مـوص يـتـدبـعُ البـلـاءِ مـوصى ...) .

كان لغزاً .

ومن محاسن الألغاز ما رأيت في ديوان رسائل الشريف أبي القاسم على بن الحسين المصري من
تلامذه أبي أسامة اللغوي جمع تلميذه عبد الحميد بن الحسين قال : لوما مـصـتُ أيام من
مقامه بواسط حضره في جملة من كان يـغـشاهُ لمشاهدة فـمـله وبراعة أدبه عند انتشار
ذكـره رجـلٌ يُعرف بأبي منصور بن الربيع من أهل الأدب وأحضره قصيدة قد بُنيت على السؤال

عن ألفاظ من اللغة على جهة الامتحان لمعرفة معرفته وهي : - من مجزوء الكامل - .
(يا أفضل الأدباء قَوِّلا... لا تعارضه الشُّكوكُ)